حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

كفروا ليستقين الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى لأن ذلك في كتابهم المنزل على نبيهم ويزداد الذين آمنوا إيمانا بما وجدوا عند أهل الكتاب موافقا لما عندهم في كتابهم ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب أي لا يشركون فيما أنزل عليهم في كتابهم والمؤمنون أيضا كذلك فيما أنزل على محمد A وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني المنافقين والكفرون يعني قريشا ماذا أراد ا بهذا مثلا فأجابهم ا سبحانه بقوله تعالى كذلك يضل ا من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو قال في التفسير أي كما أضل ا هؤلاء المنافقين والمشركين كذلك يضل ا من يشاء من خلقه فيخذله عن إصابة الحق ويهدي من يشاء فيوفقه للحق .

وفي التنزيل قوله تعالى وإذا ما أنزلت سورى فمنهم من يقول ايكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون فتأمل أن آية واحدة يضل بها قوما ويهدي بها آخرين بل يزيدهم بها إيمانا وهم يستبشرون كهذه الآية التي قال فيها